كفاءة أستاذ التربية البدنية و الرياضية و أثره على جودة العملية التعليمية في المرحلة الثانوية

أ . علالي طالب د. قاسمي بشير د. بن مصباح كمال

أ . د. عطاء الله أحمد

مخبر تقويم النشاطات البدنية والرياضية

معهد التربية البدنية والرياضية

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم UMAB

ملخص الدراسة :

هدفنا من خلال بحثنا للتعرف على كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية و أثره على جودة العملية التعليمية. ولهذا فرضنا أن كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية تؤثر بشكل ايجابي على جودة العملية التعليمية ، وعليه وللإجابة على سؤالنا اعتمدنا على المنهج الوصفي نوع الدراسة المسحية، على عينة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض ولايات الغرب الجزائري. عددها 210 أستاذا، من مجموع 260 أستاذا أي بنسبة 80,76 %. تم اختيارهم بطريقة عشوائية. طبقنا عليهم استمارة استبيانيه تقيس كفاءة التدريس عند أستاذ التربية البدنية والرياضية للمرحلة الثانوية متكونة من ستة محاور كل من الكفاءة العلمية و المعرفية لمدرس التربية البدنية و الرياضية، والكفاءات التدريسية و استثارت الدافعية. و كفاءات التخطيط و صياغة الأهداف، الكفاءات الشخصية و القيادية، وكفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف، وكفاءات التقويم. حيث قمنا بحساب صدق وثبات الاستبيان والذي بلغ (0.90) و (0.88). بعد جمع النتائج ، تم معالجتها احصائيا تم التوصل إلى أن نقص في الإلمام لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي بالكفاءة المهنية عامة بما يتماشى وجودة العملية التعليمية، عدم مواكبته للمستجدات من معلومات حديثة في مجال تخصصه. نقص في إلمامه لكفاءات التقويم.

وعليه أوصينا بضرورة امتلاك هذا المدرس للكفاءة التدريسية التي تعينه على أداء واجباته المهنية

بجودة عالية، ضرورة مواكبته للمستجدات العلمية في مجال التخصص.

الكلمات المفتاحية : الكفاءة المهنية – أستاذ التربية البدنية و الرياضية –جودة العملية

La compétence de l'enseignant d'éducation physique et sportive et son impact sur la qualité du processus didactique au niveau du secondaire

Résumé :

Notre présente recherche a pour objectif d'identifier la compétence de l'enseignant d'éducation physique et sportive et son impact sur la qualité du processus didactique-ainsi, on s'est basé sur une hypothèse qui nous a fait dire que l'enseignant d'éducation physique et sportive a une compétence qui peut influer positivement sur la qualité du processus didactique, et pour répondre et éclaircir cette hypothèse, on s'est appuyé sur une méthodologie descriptive qui sert a une étude analytique sur un nombre de 210 enseignants d'éducation physique e t sportive représentant quelque wilayas de l'ouest de L'Algérie. le nombre globale d'enseignant était de 260 qui veut dire un pourcentage de 80,76%. Les enseignant ont été choisis d'une façon aléatoire .on les a fait subir une fiche questionnaire afin de pouvoir mesure leur compétence d'enseigner au niveau du secondaire. Cette fiche questionnaire comporte six axes : 1 – La compétence d'enseigner et les effets de motivation. 2 – La compétence de communication effective. 3 – La planification et l'élaboration des objectifs. 4 – La compétence Personnelle en gouvernance. 5 – La gestion et maitrise de la classe. 6 – La compétence d'évaluation. Nous avons pu calculer la crédibilité et la stabilité du module en général et ca nous a donné un taux de (0.88) et (0.90). après avoir rassemblé tous les résultats. Ces statistiques ont été bien étudies du fait qu'ils nous on fait savoir qu'ils ya un manque chez l'enseignant d'éducation physique et sportive concernant la maitrise d'enseignement au niveau du secondaire notamment la compétence professionnelle en provision d'une bonne qualité de processus didactique ainsi qu'une absence d'une mise a jour avec tout ce qui est nouveau dans le domaine de spécialité. De plus il ya un retard flagrant dans la compétence d'évaluation. Par conséquent, nous avons pu recommandé la nécessité d'acquérir une compétence désigner pour l'enseignant lui permettant d'accomplir ses taches professionnelles d'une façon qualitative de haut niveau. De plus il doit être à jour avec toutes nouvelles informations scientifiques reliées à son domaine et sa spécialité.

Mots clés : *La compétence professionnelle – L'enseignant de l'éducation physique et sportive – La qualité opérationnelle didactique.*

The competency of the teacher of the physical and sportive education and its impact on the quality of the process of didactics at the secondary school level.

Summary *:*

our present research aims at identifying the competency of the teacher of physical and sportive education and its impact on the quality of the process of didactics – Thus we based on an hypothesis that has let us admit that the teacher of physical and sportive education has a competency which should influence positively his or her teaching. Hence to respond and clear up such a hypothesis, we used a descriptive methodology that has greatly served for an analytic study of a number of 210 teachers of physical and sportive education representing some wilayas of the west of Algeria. The total number had been 260 teachers . i.e. a rate of 80.76 % , Those teachers were chosen at random. They had been submitted to a questionnaire on purpose to measure their competency in teaching at the level of secondary school. The questionnaire was composed of six axis which are : 1 – The scientific competency and knowledge. 2 – The competency of teaching and the effects of motivation. 3 – The competency of effective communication. 4 – The planification and elaboration of objectives. 5 – The personal competency in governing and leading. 6 – the mastery of the management of the class room and the competency of evaluation. We have been able to calculate the credibility and the maintaining of the module as a whole. We came to notice a result of (0.88) and (0.90) as statistics that has been deeply analyzed. and that showed us that the teacher of physical and sportive education lacks many important facts such as : - the mastery of teaching mainly at the secondary school level -- A professional competency that is well qualified with a high standard process of didactics. – Not being up to date will all new scientific information in his or her field and so specialty . – Resides. There is a great late in the competency of evaluation. Consequently we did propose some recommendations such as : The necessity to acquire a competency of teaching. - That many enable the teacher to accomplish his or her professional duties easily and positively. – The teacher is obliged to be and stick up to date so that to take profit from any new information in his field and his specialty mainly that of scientific.

Key Words : *The professional Competency – The teacher of physical and sportive education*
– the quality of the process of didactics.

مقدمة :

إن التطور الذي يشهده العالم في مختلف جوانب الحياة، يفرض على جميع المؤسسات والمرافق تغيير نمطها الإداري وتحسينه إلى الأفضل، ومن ضمنها المؤسسات التربوية، فالعالم اليوم يواجه الكثير من التحديات التي تؤثر بشكل مباشر في بنية التعليم وبيئته، وأهدافه وإستراتيجياته و مناهجه،" ويعد المعلم أحد أهم المدخلات البشرية للعملية التعليمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق فهو العنصر الفعال والمؤثر في جميع مدخلات النظام التعليمي وفي تحقيق أهدافه على نحو أفضل وبكفاءة عالية (أبو النجا عز الدين، 2001، ص 17). والمعلم هو أهم ركن من أركان العملية التعليمية، ولا يمكن لأي تطوير أن يؤتي ثماره إذا أغفل دور المعلم اختياراً وإعداداً وتدريباً وتقويماً. فالمعلم يعتبر من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة خاصة وفي الموقف التعليمي بصفة عامة، فكم من منهج لا يراعي طبيعة النمو النفسي للتلاميذ انقلب أداة تربوية مهمة في يد معلم قدير، بينما قد ينقلب منهج تربوي في يد معلم غير كفء إلى خبرات مفككة لا قيمة لها (رمزية الغريب، 1996، ص 59).

كما أن دور مدرس التربية البدنية لا يقل أهمية عن غيره من المدرسين في المجال التربوي بل قد يتعداه أحيانا وذلك نظرا لطبيعة المادة وخصوصياتها، "وهنا يبرز دور مدرس التربية الرياضية في اكتشاف المواهب وتوجيه الطلبة نحو المجالات التي يتميّزون بها، كما يوجههم لاحترام الذات وبناء شخصية متزنة و كما يرشدهم إلى كيفية التغلب على ما يصادفهم من أمراض اجتماعية، ومن تصرفات شاذة يقوم بها الخارجون عن المجتمع، وباعتباره من الشخصيات المحبوبة لدى الطلبة والمؤثرة فيهم يلقى آذانا صاغية بما ينصحهم به. (مصطفى السايح، 2008، ص 151) من أجل ذلك وجب أن يحصل هذا المدرس على قدر كبير من التعلم زيادة على أن يكون ملما بطبائع التلاميذ، وكيفية معاملتهم وطرق توصيل المعلومات إليهم وهذا يحتم عليه أن يكون مطلعا على أحدث ما ينشر في ميدان التربية و في مجال تخصصه، حتى لا يفقد مكانته العلمية والعملية بين تلاميذه، وزملائه ومحيطه التربوي. " ويعتمد هذا الأمر في المقام الأول توافر المعلم الجيد والمتمكن من المهنة، والمقصود بالتمكن من المهنة هنا هو وعيه بالكفاءات المطلوبة في هذا المجال معرفة وسلوكا. (ميرفت علي خفاجة، 2007، ص 47).

" و يعد مفهوم إدارة الجودة الشاملة، من المفاهيم القديمة و الحديثة، و هو يعني في كلتا الحالتين حسن أداء الشيء، و إتقانه، و القيام بإنجازه على أكمل وجه ممكن. و قد كان هذا المفهوم واضحا لدى كثير من الشعوب، و الحضارات القديمة من خلال الممارسة، و التطبيق العملي، حيث سعى الإنسان عبر مسيرته الحضارية إلى إجادة عمله، و تحسينه، و تطويره، و الارتقاء بمستواه، فانعكس ذلك بوضوح على الآثار و الجوانب المادية التي تزخر بها العديد من الحضارات و الشعوب. " (فواز التميمي، 2008، ص 21). إن الدور الأساسي للسياسة التعليمية في جودة التعليم والذي أثبتته الدراسات، وما تحققه تطبيقات إدارة الجودة الشاملة من نجاحات وجدوى اقتصادية ثابتة في تجارب تطوير الدول المتقدمة لأنظمتها التعليمية، ومن ذلك تجربة النظام التعليمي الياباني، وتجارب المؤسسات التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى احتلال فلسفة إدارة الجودة الشاملة ومبادئها لأولوية الاهتمام في جهود إعادة تشكيل التعليم في الدول المتقدمة، واعتبار إدارة الجودة الشاملة أداة لإعادة النظر في عمليات التعليم وطبيعة علاقاته وتفاعلاته ورسم غاياته واستراتيجياته.

وتجدر الإشارة هنا أيضا إلى تعدد المعايير العالمية للجودة الشاملة في أداء المدرسين و يعود هذا إلى اختلاف البيئات والثقافات لكل مجتمع، فيتم وضع المعايير بما يناسب ذلك المجتمع ويحقق أهدافه وتطلعاته، ولذا فإنه لا يوجد نموذج واحد يكتفي بتطبيقه في مجال معايير الجودة الشاملة في أداء المدرس يجب الأخذ به دون غيره ولكنها تتفق على ضرورة تطوير المدرس لمعارفه ومهاراته، وتسعى للرقي بجودة أدائه عند ممارسته لمهنة التدريس." ومهما كانت جودة برامج التأهيل والإعداد المهني، فإنها من الصعوبة بمكان أن يعد المتخصص المهني بحلول لكافة المعوقات التي ستقابله في مواقع العمل المهني المختلفة، حيث احتياجات النمو الذاتي للمعلم والمدرب تحتاج إلى تزويده بخبرات من واقع العمل الميداني، وحيث التطورات العلمية والفنية المتلاحقة في الحقل الرياضي والترويحي من النمو المتسارع بحيث لا يستطيع المتخصص المهني ملاحقتها بمفرده (أمين الخولي، 2001، ص 61).

لقد جعلت الجودة الشاملة في التعليم من المدرس أحد العناصر الفاعلة في تحقيق متطلباتها وضمان جودتها و تعرف جودة أداء المدرس بأنها إتقان وتحسين لأداءه علميا، ومهنيا وشخصيا،

واجتماعيا، وقيامه بمهام التربية والتعليم المنوطة به على أكمل وجه وفقا للمعايير الموضوعة بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، مع مراعاة تحقيق حاجات التلاميذ وتوقعاتهم. ومن هذا كله نسعى من خلال هذه الدراسة معرفة أثر كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي على جودة العملية التعليمية.

مشكلة البحث :

يعتبر المدرس حجر الزاوية في المنظومة التربوية، ومن البديهي القول أنه يحتل مكان الصدارة في إنجاح النظام التربوي وتحقيق أهدافه وأن دوره في ذلك بالغ الأهمية بحيث أن من دونه لا يمكن بلوغ هذه الأهداف وتحقيق مرامي وغايات المجتمع. لذلك يجب أن تتوافر لدى المدرس خلفية واسعة وعميقة في مجال تخصصه، إلى جانب تمكنه من حصيلة لا بأس بها من المعارف في المجالات الحياتية الأخرى، حتى يستطيع الطلاب من خلال تفاعلهم معه أن يدركوا علاقات الترابط بين مختلف المجالات العلمية. (ميرفت علي خفاجة، 2007، ص 11) و ترتكز المفاهيم الحديثة لتربية المعلمين على الكفايات على المعلم كمرب و كمعدل للسلوك، و كمعالج كفء، و على استنباط مجموعة من الكفايات النوعية لاستعمالها في تدريب المعلمين و توطيد أدائهم فيها، و تزويدهم بمجموعة من الكفاءات العامة و الخاصة التي تؤهلهم لقيادة العملية التربوية، و ليصبح لديهم الكفاءة لمواكبة التطور في المعرفة، و تنفيذ المهام إليهم على أسس محددة و معروفة مسبقا. (محمد عبد الرزاق إبراهيم، 2003، ص 58) فالأنشطة التي تتم في قاعات الدرس وصالات التدريب والواقع الذي يحدثه الأستاذ وعملية التعليم تمثل متغيرات حاسمة، ولتحقيق هذا فإن ذلك يحتاج لإعدادهم الإعداد الجيد قبل توليهم لهذه المهمة بما يتفق مع عظم المسؤولية الملقاة على عواتقهم، وكذلك العناية بتدريبهم التدريب المناسب أثناء قيامهم بمهنة التدريس، وتبصيرهم بالمهارات المرغوبة والمواصفات الأدائية الجيدة التي يتطلبها منهم الموقف التدريسي للحصول على أفضل النتائج فالمعلم لا يستطيع أن يمارس أدواره المنوط بها إلا إذا تمكن من مجموعة الكفاءات الأساسية، والتي بدونها يمكن أن ينحصر دوره في تلقين المعلومات،

و من ثم فان المعلم مطالب بأن يكون ناميا، متجددا على الدوام حيث إن نموه مرتبط تماما بمسألة نموه العلمي و المهني. " (محمد عبد الرزاق إبراهيم، 2003، ص 58).

إن الملاحظ للواقع المعيش لمدرس التربية البدنية والرياضية من مشاكل جمة تعيقه في أدائه لمهامه على أحسن وجه، من نقص في التكوين، وإكتضاظ في الأقسام، وقلة في الوسائل والمنشئات وغيرها من المشاكل التي تقف حجرة عثر أمام الأداء الجيد لهذا المدرس بكفاءة و إتقان وفق معايير ومتطلبات جودة العملية التعليمية. وبحكم التجربة الميدانية التي أمضيناها في تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية بالتعليم الثانوي ومن خلال حضور الندوات والملتقيات التكوينية، و ملاحظات المفتشين آنذاك حول المستوى الذي آل إليه عدد لا يستهان به من الأساتذة من تقهقر و لامبالاة وإنشغالهم بأمور أخرى إلا التدريس. لفت انتباه الباحث وجود بعض النقص والتقهقر لدى بعض أساتذة المادة في الكفاءات المهنية ما تعلق منها بالتحصيل العلمي و المعرفي أو النفسي والاجتماعي. و من خلال إجرائنا لعدة مقابلات مع السادة الدكاترة و الأساتذة بالمعهد وبعد استشارة الأستاذ المشرف و من خلال توجيهاته ارتأينا الوقوف و البحث عن مدى امتلاك هذا المدرس للكفاءات التدريسية وهذا من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم. وللعمل على حل مشكلة البحث المطروحة وجب علينا طرح التساؤلات التالية:

السؤال العام :

هل الكفاءة المهنية للأستاذ التربية البدنية والرياضية تتماشى مع معايير ومتطلبات جودة العملية التعليمية ؟

وكأسئلة فرعية لهذا السؤال العام نطرح ما يلي :

1 . هل كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية المهنية وأداؤه التربوي مقنع و يتماشى مع معايير و متطلبات جودة العملية التعليمية حسب نظرة الأساتذة أنفسهم؟

2 . ما مدى إلمام مدرس التربية البدنية والرياضية بالكفاءات: التدريسية، العلمية، الشخصية ؟

3 . هل تقويم الأستاذ لتلاميذه مبني على اختبارات ووفق أسس علمية ؟

أهداف الدراسة :

نسعى من خلال قيامنا بهذه الدراسة إلى. التعرف على كفاءة مدرس مادة التربية البدنية والرياضية المهنية وأدائه التدريسي إن كان مقنعا يتماشى مع معايير و متطلبات جودة العملية التعليمية.

. التعرف على مدى إلمام مدرس التربية البدنية والرياضية بالكفاءات: التدريسية، العلمية، الشخصية و القيادية، والتقويمية.

فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

الكفاءة المهنية لأستاذ التربية البدنية والرياضية دون المستوى المطلوب ولا تتماشى مع معايير و متطلبات جودة العملية التعليمية.

الفرضيات الجزئية:

1 . الكفاءة المهنية لمدرس التربية البدنية والرياضية دون المستوى المطلوب ولا تتماشى مع معايير و متطلبات جودة العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم.

2 . هناك نقص في إلمام مدرس التربية البدنية والرياضية بالكفاءات: التدريسية، العلمية، الشخصية وهذا ما لا يتماشى و متطلبات جودة العملية التعليمية.

3 . تقويم أستاذ التربية البدنية و الرياضية تغلب علية العاطفة و لا يرتكز دائما على أسس علمية و اختبارات ميدانية

أهمية الدراسة : من منطلق الاهتمام المتزايد بأهمية إعداد المدرس و تدريبه في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وفي ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد و متنام في الاتجاهات العلمية و ما يتبع ذلك من اهتمام متزايد بالكفاءة المهنية و معايير و متطلبات جودة العملية التعليمية ، تتضح أهمية الدراسة في أنها :

– تتناول جزءا مهما من العملية التعليمية وهو الكفاءة المهنية التي يمتلكها عضو هيئة التدريس لمادة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم، وهذا ما قد يفيد في التعرف على هذه الكفاءة أكثر وبالتالي الرفع من مستوى هذا المدرس لبلوغ معايير الجودة المطلوبة.

– قد يسهم إعداد معيار الكفاءة المهنية وفق معايير الجودة في تطوير العمل في مجال تدريس مادة التربية البدنية والرياضية.

– قد تساعد هذه الدراسة باحثين جددا في هذا المجال.

المصطلحات:

الكفاءة المهنية: مجموع القدرات من معارف و مهارات و اتجاهات التي يمتلكها المدرس و التي تمكنه من أداء مهامه ومسؤولياته على أحسن وجه، كما يمكن ملاحظة وتقييم هذه القدرات.

الأستاذ : هو المعلم و المدرس من الفعل يدرس أي يعلم عن طريق الأمثلة و التجارب. (Atlas Student Dictionary, 2003.p 1081) . و في بحثنا هذا الأستاذ هو ذاك الشخص الذي أوكلت له مسؤولية تدريس مادة التربية البدنية و الرياضية في التعليم الثانوي و متحصل على شهادة معترف بها كالليسانس و غيرها.

المعايير:يعرف لغويا بأنه ما يقدر به غيره، و يعني أنموذجا متحققا أو متصورا لما يجب أن يكون عليه الشيء. (أنيس، 1982، 639).كما يعرف اصطلاحا بأنه " أراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية، و الاجتماعية، و العلمية، و التربوية، يمكن من خلال تطبيقها تعرف الصورة الحقيقية للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام على الشيء الذي نقومه." (اللقاني أحمد، 1998، ص 229).

الجودة : : لغة تعني جاد الشيء جوده أي صار جيدا و أجاد : أتى بالجيد من القول و الفعل، و يقال : أجاد فلان في عمله و أجود و جاد عمله (ابن منظور ، 2003). و تعني اصطلاحا " مجموعة من المعايير و الإجراءات لتي يهدف تبنيها وتنفيذها إلى تحقيق أقصى درجة من الأهداف المتوخاة للمؤسسة و التحسين المتواصل في الأداء و المنتج وفقا للأغراض المطلوبة و المواصفات المنشودة بأفضل طرق و أقل جهد و تكلفة ممكنين (البيلاوي، 2006).

العملية التعليمية : هي تلك العملية التي تتفاعل فيها و من خلالها المدخلات المختلفة بنسب و مواصفات معيارية محددة مع المتعلم بشخصيته و اتجاهاته و دوافعه، سعيا لاعداد المتعلم إعدادا شاملا متكاملا. (محمد أشرف السعيد أحمد، 2007، 74)

الدراسات السابقة و المشابهة :

1 – دراسة إيمان محمد رمضان: 2012 بعنوان " معايير مقترحة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم ". هدفت الدراسة إلى اقتراح المعايير التي يمكن الإعتماد عليها في تقييم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم، و أهم المؤشرات التي يمكن أن تحقق كل معيار من هذه المعايير. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. و تكونت عينة الدراسة من 58 خبيرا من أعضاء هيئة التدريس الجامعي القائمين على على إعداد معلم التربية الرياضية، و 58 من موجهي التربية الرياضية في ست إدارات تعليمية في نطاق محافظتين. و كان من أهم الاستنتاجات: – التوصل إلى قائمة بالمعايير التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم أداء معلم التربية الرياضيةفي ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم و أهم المؤشرات التي يمكن أن تحققها. – اتفاق آراء كل من الخبراء والموجهين على أهمية وجود معايير لمعلم التربية الرياضية و مؤشرات تسهم في تقييم وتقويم أداء المعلم أثناء الخدمة سواء بواسطة الآخرين أو ذاتيا.

2 . دراسة عمر بن عبد الله مصطفى مغربي:

أجريت هذه الدراسة سنة 1429هـ 2008م، بجامعة أم القرى .، كلية التربية، قسم علم النفس. مكة المكرمة. تحت عنوان : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. هدفت هذه الدراسة إلى :

1 – التعرف على أبعاد الكفاءة المهنية الأكثر توافرا لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

2 . التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي و مكوناته والكفاءة المهنية و أبعادها لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

3 . الكشف عن الفروق في الذكاء الانفعالي و مكوناته، والكفاءة المهنية و أبعادها.

4 . التنبؤ بالكفاءة المهنية للمعلم من خلال الذكاء الانفعالي و مكوناته الفرعية.

5 . التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيراتها المباشرة و غير المباشرة في الكفاءة المهنية للمعلم.

6 . التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي و أبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لموضوع الدراسة.و تألفت عينت الدراسة من 146 معلما من الذين يدرسون في المدارس الثانوية الحكومية و الأهلية في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة.

أظهرت نتائج الدراسة:

1 – أن أكثر أبعاد الكفاءة المهنية توافرا لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة هي الكفايات الشخصية، يليها الكفايات الاجتماعية، ثم الكفايات المهارية، فالكفايات المعرفية، و أقلها الكفايات الانتاجية.

2 – لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الذكاء الانفعالي أو أي من مكوناته الفرعية.

3 – تم التوصل إلى نموذج بنائي يوضح التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الانفعالي وتأثيرها في الكفاءة المهنية للمعلم.

4 – لا توجد تأثيرات دالة للتفاعل المشترك بين التخصص وسنوات الخبرة على الكفاءة المهنية للمعلم أو أي من أبعادها.

5 – توجد تأثيرات دالة إحصائيا للتخصص الأكاديمي على الكفاءة الإنتاجية كأحد أبعاد الكفاءة المهنية للمعلم.

6 – توجد تأثيرات دالة إحصائيا لسنوات الخبرة في الكفاءة المهنية للمعلم (درجة كلية).

7 – توجد تأثيرات دالة إحصائيا لسنوات الخبرة في الكفاءة المهارية للمعلم.

3 . دراسة بن قناب الحاج :أجريت هذه الدراسة سنة 2006 ، بجامعة الجزائر . تحت عنوان تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط.هدفت الدراسة إلى : معرفة وجهة نظر المدرس ، الموجه ، والتلميذ لطريقة تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية في المرحلة

المتوسطة.- تتبع خطوات احترام تنفيذ درس التربية البدنية والرياضية من خلال بطاقة الملاحظة.- معرفة قدرة المدرس على تقويم طريقة تدريسه ونظرة الموجه لها. - معرفة مختلف وجهات نظر التلاميذ للطريقة التي يدرس بها مدرس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط.- معرفة الطريقة المتبعة لتدريس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة في ظل التغيرات التي تشهدها الساحة التربوية.- معرفة مواكبة مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة للمستجدات الراهنة في مجال التدريس.استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من 80 مدرسا من أصل 103 مدرسا أي بنسبة 77,66 %، في حين تكونت عينة التلاميذ من 1380 من أصل 2160 تلميذا أي بنسبة 63, 88 %. من أهم النتائج :

- يقضي مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة جل وقت الدرس في الذي لا ينفع.
- مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة لا يحسن صياغة الأهداف.
- إن مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة لا يستعمل الأساليب والوسائل التعليمية المتاحة خلال الدرس.
- انعدام رسم خطة واضحة لممارسة درس التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط من قبل المدرس.
- ضعف لدى مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة في اختيارات مادة التمرينات المناسبة والمهارات السهلة.
- عدم اعتماد مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة المتوسطة على الاختبارات العلمية المقننة أثناء تقويم مستوى التلاميذ.

تعقيب: ما يمكننا ملاحظته، والاستفادة منه من خلال قراءتنا للبحوث التي تناولت الكفاءة المهنية للمدرس و متطلبات جودة العملية التعليمية نجد أن جلها اتبعت المنهج الوصفي ، كما أنها اعتمدت على الاستبيان كوسيلة للوصول لتحقيق أهدافها التي تسعى لتحقيقها أو إظهارها. كما أنها استعملت تقريبا نفس الدراسات الاحصائية، من نسب مئوية و انحراف معياري و اختبار حسن المطابقة كا^2 و غيرها. و من خلال ملاحظتنا لنتائج الدراسات السالفة الذكر والتي أجريت داخل الوطن العربي بما فيها الجزائر أو خارجه كلها تقر بضرورة اكتساب المدرس

للكفاءة المهنية، و أنه يجب عليه مواكبة المستجدات في ميدان تخصصه، و على أهمية وجود معايير لمعلم التربية الرياضية و مؤشرات تسهم في تقييم وتقويم أداء المعلم أثناء الخدمة سواء بواسطة الآخرين أو ذاتيا. و هذا ما سعينا لمعرفته من خلال إجرائنا لهذا البحث، معرفة مدى تمكن أستاذ التربية البدنية والرياضية وتحصيله للكفاءة المهنية في ظل متطلبات جودة العملية التعليمية.

إشكالية بحثنا هذه نابعة في أصلها من الواقع المهني والميداني لأساتذة التربية البدنية والرياضية وكفاءاتهم المهنية، حيث تطرقنا في هذا الباب إلى جميع المراحل العلمية المتبعة كما هو متضح في الفصلين الآتيين.

منهجية البحث والإجراءات الميدانية .

منهج البحث :

انطلاقا من الإشكالية المطروحة، فإن المنهج الوصفي هو الأكثر ملاءمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول الموضوع. فهو عبارة عن مسح شامل للظاهرة الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين ووقت محدد بحيث يحاول الباحث الكشف ووصف الأوضاع القائمة والاستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل.

عينة الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة من مدرسي مادة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي، والتيقدرت ب 210 أستاذا للتعليم الثانوي.

مجالات البحث :

المجال البشري :نتيجة الاتصال بمديريات التربية للولايات الأربع استطاع الباحث تحديد العدد الإجمالي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بكل ولاية وبالتالي تحديد العينة المناسبة للبحث لتوزيع الاستبيان.

جدول(1) يبين عدد الكلي لأساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي بالولايات المعنية بالدراسة

(حسب مديريات التربية)، وعدد العينة المأخوذة .

العدد / الولايات	العدد الكلي لمدرسي الت . ب . ر	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المرجعة
تلمسان	102	85	78
سيدي بلعباس	73	60	49
سعيدة	44	35	28
عين تموشنت	41	30	26
المجموع	% 100 = 260	% 80 .76 = 210	% 69 . 61= 181

المجال المكاني: لقد أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ولايات أربع بالغرب الجزائري هن : تلمسان ، سعيدة عين تموشنت ، سيدي بلعباس. حيث وزع الاستبيان على أساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانويات لهذه الولايات الأربع.

المجال الزماني: امتدت الدراسة من شهر فيفري 2011 إلى شهر جوان من نفس السنة.

أدوات ووسائل البحث :

. الدراسة النظرية : استعان الباحث بالمصادر والمراجع والكتب، والمذكرات و المجلات مع الجرائد التي يدور محتواها حول مدرس التربية البدنية والرياضية وكفاءته المهنية، متطلبات جودة العملية التعليمية، ومختلف العناصر المشابهة لها، والتي تخدم الموضوع وتكمله من مصادر عربية وأجنبية.

. الاستبيان: بعد الرجوع للمراجع العلمية و الأبحاث و الدراسات المرتبطة بمجال الدراسة. وفي دراستنا هذه تم وضع استبيان، مكون من ثمانية محاور ، كل محور مكون من مجموعة من الأسئلةكان مجموعها 89 عبارة موجبة موجهة لأساتذة التربية البدنية والرياضية بالثانويات. و

كانت المحاور كالتالي : الكفاءات التدريسية، صياغة الأهداف، التخطيط، الكفاءة العلمية، التنمية المهنية، الكفاءة الشخصية، و القيادية و أخيرا كفاءة التقويم.

1. صدق الاستبيان :للتحقق من قائمة الاستبيان المقترحة قمنا بعرض هذا الأخير على مجموعة خبراء من أساتذة ودكاترة من ذوي الخبرة والكفاءة، وذلك بغرض إبداء الرأي في المحاور الأساسية والفقرات المكونة له، و مدى تماثل هذه الأخيرة والمحورالمنتسبة إليه، وكذلك النظر في تعديل أي عبارة يرونها غير مناسبة.

موضوعية الاستبيان:أثناء وضعنا للاستبيان كان الحرص على أن تكون فقراتها سهلة وواضحة، خالية من التعقيدات والصعوبة والتأويل، مفهومة من قبل الأساتذة و من أجل ذلك قمنا بالدراسة الاستطلاعية على مجموعة من الأساتذة تم استبعادهم فيما بعد من العينة قيد الدراسة.

2. ثبات الاستبيان:يمثل الثبات العامل الثاني في الأهمية بعد الصدق في عملية تقنين الاستمارة، وهو يعني أن تكون على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما وضعت لقياسه، وبذلك قمنا بتوزيع الاستبيان في المرحلة الأولى على عينة صغيرة (20 أستاذا) وبعد أسبوع أعيد توزيعه على نفس العينة بنفس المكان والتوقيت حيث تبين لنا فيما بعد أن الإجابات لم تتغير وذلك بوجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين التطبيق الأول والثاني و الجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول رقم (02) يوضح معامل الارتباط لحساب ثبات و صدق أداة الدراسة بكل محاورها.

الرقم	المحاور	ر	ر بعد التصحيح	مستوى الدلالة	الدلالة
01	كفاءات التدريس	0.585	0.738	0.01	دال إحصائيا
02	التخطيط و صياغة الأهداف	0.552	0.711	0.01	دال إحصائيا
03	الكفاءات العلمية	0.505	0.708	0.01	دال إحصائيا
04	التنمية المهنية	0.887	0.940	0.01	دال إحصائيا
05	الكفاءات الشخصية	0.460	0.630	0.01	دال إحصائيا
06	الكفاءات القيادية	0.569	0.725	0.01	دال إحصائيا
07	كفاءات التقويم	0.719	0.836	0.01	دال إحصائيا
	معامل آلفا كرونباخ	0.887	0.906		

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط الخاصة بكل محاور الاستبيان جاءت دالة و بقيم كبيرة و هي أكبر من

(ر) الجدولية، عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أنه هناك ارتباط طردي قوي يعكس ثبات الاستبيان.

الدراسة الإحصائية المعتمدة : إن الهدف من الدراسة الإحصائية هو التوصل إلى مؤشرات تساعد الباحث من أجل تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها، وبالتالي الحكم عليها. ويرى الباحث جراء ذلك الاعتماد على الطريقة الإحصائية بالمعادلات التالية : معامل ارتباط، النسبة المئوية، الانحراف المعياري، اختبار حسن المطابقة (كا^2).

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها .

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج التي كشفت عنها الدراسة ثم مناقشتها.

– الكفاءات التدريسية :

جدول (3) يوضح مستوى العلاقة بين الكفاءات التدريسية.

المستويات / العمليات الإحصائية	جيد	متوسط	ضعيف
كفاءات التدريس	26	135	20
النسبة المئوية	14,36	74,58	11,04
صياغة الأهداف	34	129	18
النسبة المئوية	18,78	71,27	9,94
كفاءات التخطيط	31	119	31
النسبة المئوية	17,12	65,74	17,12
كا^2 المحسوبة	11,35		
كا^2 الجدولية	9,49		

يمكنا أن نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الكثير من التكرارات الواردة ، والنسب المئوية درجة ممارستها من قبل المدرسين متوسطة في حين درجة جيد قليلة جدا عمّا هو مطلوب حيث بلغت أعلى نسبة 18,78 وهذا في صياغة الأهداف ، ونسبة 17,12 عند كفاءة التخطيط، أما عند كفاءة التدريس فبلغت نسبة 14,36 .فهذا الاختلاف نسبي يتجه لصالح صياغة الأهداف لكنه عموما يقودنا للقول أن هناك نقص وعدم الإلمام لدى مدرس التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي بكفاءات التدريس، حيث ومن خلال ملاحظات الموجهين وجدنا أن المدرس لا يحسن اختيار المهارات الحركية التي تلبي حاجات التلاميذ، وحتى عرضه لما اختاره من مهارات حركية لا يكون دائما صحيحا. وهذا ما يتعارض و متطلبات العملية التعليمية.

الكفاءات العلمية :

جدول (4) يوضح العلاقة بين الكفاءات العلمية.

المستويات / العمليات الإحصائية	جيد	متوسط	ضعيف
الكفاءات العلمية	17	133	31
النسبة المئوية	9,39	73,48	17,12
التنمية المهنية	29	129	23
النسبة المئوية	16,02	71,27	12,70
كا^2 المحسوبة	4.36		
كا^2 الجدولية	9.21		

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ دائما أن نسبة التكرارات المشاهدة لدرجة الجيد قليلة جدا وغير كافية، و نستنتج مما سبق ذكره أن مدرس التربية البدنية والرياضية ومن خلال

إجابات المدرسين حول المحور الرابع والخامس من الاستبيان. ومن خلال ملاحظات الموجهين أن غالبية المدرسين غير ملمين بالكفاءة العلمية، وهم في حاجة إلى التكوين وتنمية كفاءاتهم المعرفية والعلمية ليواكبوا الأحداث والمستجدات، و هذا أيضا ما يتنافى و معايير العملية التعليمية.

الكفاءات الشخصية :

جدول (5) يوضح العلاقة بين الكفاءات الشخصية.

المستويات / العمليات الإحصائية	جيد	متوسط	ضعيف
الكفاءات الشخصية القيادية	35	122	24
النسبة المئوية	19,33	67,40	13,25
كفاءات الاتصال الفعال و إدارة الصف	29	145	07
النسبة المئوية	16,02	80,11	3,86
كا^2 المحسوبة	11.86		
كا^2 الجدولية	9.21		

ما يمكننا استنتاجه من الجدول أعلاه أن إجابات المدرسين حول المحور السادس والسابع المتعلقين بالكفاءة الشخصية والقيادية لدى مدرس التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي متوسطة في حين كانت نسبة الدرجة جيد قليلة تراوحت ما بين 19,33 و 16,02 وهذا ما يدفعنا للقول بأن هذه النسبة غير كافية لأن نقول أن هذا المدرس متمكن وملم بالكفاءة الشخصية والقيادية التي من الضروري توافرها فيه. وهذا لأنه من المفروض أن يكون المدرس قوي الشخصية قوي التأثير في إيصال المعلومات والمعارف لتلاميذه، يمتلك صفات القيادة والتحكم في الصف، وهذا ما يعزز القول بأن أداء هذا المدرس بعيد عن متطلبات العملية التعليمية.

كفاءات التقويم :

جدول(6) يوضح مستوى كفاءات التقويم.

المستويات / العمليات الإحصائية	جيد	متوسط	ضعيف
التكرارات المشاهدة	34	126	24
النسبة المئوية	18,78	69,61	13,25
كا^2 المحسوبة	104.84		
كا^2 الجدولية	9.21		

ما يمكننا استنتاجه من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية إجابات المدرسين تركزت حول المتوسط في حين لم تبلغ الدرجة جيد إلا نسبة قليلة وغير كافية وخاصة إذا ما أضفنا إليها ملاحظات الموجهين ، والتي كانت صريحة مفادها أن تقويم المدرسين تغلب عليه العاطفة وأنه غير منطقي ولا يخدم العملية التربوية، ضف إليه عدم مراعاة المدرس للفروق الفردية بين التلاميذ، غياب التنويع في أساليب التقويم، وهذا يؤثر سلبا على نموهم المهني وعلى مرد ودية التلاميذ، و بذلك فهم بعيدون كل البعد عن حيازة معايير جودة العملية التعليمية.

جدول(7) يوضح مستوى الكفاءات المهنية.

المستويات / العمليات الإحصائية	جيد	متوسط	ضعيف
التكرارات المشاهدة	26	125	30
النسبة المئوية	14,36	69,06	16,57
كا^2 المحسوبة	104.09		
كا^2 الجدولية	9.21		

ومن هذه النسب المسجلة من التكرارات المشاهدة يمكننا استخلاص أن غالبية المدرسين يتجهون إلى الدرجة المتوسطة في إلمامهم بالكفاءة المهنية، وهذا ما نجده غير كاف وخاصة إذا ما

جمعناه و الخلاصات السابقة الذكر، و مع ملاحظات الموجهين وإجاباتهم، نجد أن هذا المدرس يعتريه بعض النقص في الإلمام بالكفاءة المهنية، والتي تعتبر جد ضرورية لنجاحه في مهامه التربوية والتعليمية، وهذا مااستخلصناه من إجابات المدرسين أنفسهم مع موجهيهم والذين هم على اطلاع بالواقع المهني لهذا المدرس، و هذا يمكننا القول عموما أن هذا المدرس يعتريه نقص و لا يواكب متطلبات العملية التعليمية.

الإستنتاجات :

في حدود ما أظهرته نتائج الدراسة والظروف التي أجري فيها البحث والعينة التي اعتمد عليها الباحث ، وبناءا على النتائج المتوصل إليها يمكننا استنتاج واستخلاص ما يلي :

. نقص في الإلمام لدى مدرس التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي بالكفاءات التدريسية.

. عدم مواكبة المدرس للمستجدات من معلومات حديثة في مجال طرائق وأساليب التدريس.

. نقص في الإلمام لدى هذا المدرس بالكفاءة الشخصية والقيادية.

. قصور لدى هذا المدرس في الإلمام بالكفاءة التقويمية.

. نقص في الإلمام لدى مدرسي التربية البدنية والرياضية في التعليم الثانوي بالكفاءة المهنية عامة، و هذا ما يتعارض و متطلبات جودة العملية التعليمية عموما.

و من خلال النتائج المتوصل إليها في هذا البحث يمكننا الخروج ببعض التوصيات والاقتراحات ندرجها كما يلي:

التكثيف من الدورات التكوينية والهادفة لمصلحة المدرسين من طرف أخصائيين.

. توفير الوسائل البيداغوجية المساعدة للمدرس في أدائه لمهامه (كجهاز العرض ، والكمبيوتر...)، مع التدرب عليها لاستعاب تقنياتها والتحكم في كيفية العمل بها، وهذا لإعطاء الفرصة الكافية للمدرس للتنويع في الأنشطة والخروج عن الروتين .

. وضع الكتاب المدرسي لمادة التربية البدنية والرياضية لمساعدة المدرس والرفع من ثقافة ومعلومات التلاميذ.

المصادر و المراجع :

1 – أبو النجا أحمدعز الدين. (2001). معلم التربية الرياضية. مصر: مكتبة شجرة الدر.

2 – أنيس إبراهيم. (1982). المعجم الوسيط، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط 2، ج 2.

3 – ابن منظور، جمال الدين. (2003). لسان العرب، دار الحرية للطباعة و النشر و التوزيع، مصر.

4 – البيلاوي، حسن حسين، سليمان، سعيد أحمد و طعيمه، رشدي أحمد (2000) : الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التمييز و معايير الاعتماد. دار المسيرة، عمان.

5 – رمزية الغريب. (1996). التقويم و القياس النفسي و التربوي. القاهرة: الأنجلو المصرية.

6 – ميرفت علي خفاجة، مصطفى السايح محمد. (2008). المدخل إلى طرائق التدريس. الإسكندرية، طبعة ثانية: ماهي للنشر و التوزيع و خدمات الكمبيوتر.

7 ـ محمد أشرف السعيد أحمد (2007) : الجودة الشاملة و المؤشرات في التعليم الجامعي. دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية.

8– زكية إبراهيم كامل، نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة. (2007). طرق التدريس في التربية الرياضية. الإسكندرية، طبعة أولى: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

9– فواز التميمي. (2008). إدارة الجودة الشاملة و متطلبات التأهيل للآيزو (9001). الأردن، طبعة أولى: عالم الكتب الحديث.

10 – محمد حسنين، أمين أنور الخولي. (2001). أصول التربية البدنية و الرياضية المهنية و الإعداد المهني. القاهرة: دار الفكر العربي.

11 – نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة. (2007). طرق التدريس في التربية الرياضية. الإسكندرية، طبعة أولى: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

12 – محمد عبد الرزاق إبراهيم. (2003). منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة. الأردن، طبعة أولى: دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع.

13 – نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة. (2007). طرق التدريس في التربية الرياضية. الإسكندرية، طبعة أولى: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

14 – صالح ناصر، عليمات. (2004). إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية. عمان، طبعة أولى: دار الشروق للنشر و التوزيع .

المذكرات و البحوث :

ـ بن قناب الحاج .(2006م). تقويم تدريس مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط (كما يراها : المدرسين ، الموجه والتلاميذ). جامعة الجزائر ، رسالة دكتوراه .

ايمان محمد رمضان. (2012) : معايير مقترحة لتقويم أداء معلم التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة و الاعتماد في التعليم. المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي. مصر.

ـ عمر بن عبد الله مصطفى مغربي. (2008م) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاية المهنية لدى عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى . متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس. كلية التربية، قسم علم النفس. مكة المكرمة

المراجع باللغة الأجنبية :

1- Atlas Student Dictionary (2003), Atlas Publishing House, Egypt